www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com
www.oxygen-sy.com

أوكسجين

تصدر من الزبداني

مجلة الثورة السورية

هجرة إلى الموت

انتهاكات بحق السوريين في لبنان

اللاجئون السوريون يد تصفع أم تمسح الوجع؟

السنة الثالثة العدد (132) - 2014\11\03

info@syriaoxygen.com

في خيم الشتاء

هيئة التحرير

وسط غياب الحلول التي لا ترى النور كل عام، يأتي عام آخر على السوري النازح داخل الوطن أو اللاجئ في لبنان ودول الجوار ومصر والأردن وتركيا. شتاء جديد ومعاناة جديدة تضاف إلى جملة المشاق والمصاعب التي تواجه السوريين أينما كانوا وخاصة لبنان. ومع حملة التضييق الأخيرة التي يمارسها الجيش اللبناني بقرار من حزب الله ومداهمة المخيمات وإحراقها والاعتداء على المدنيين بحجة إيوائهم المسلحين الإرهابيين، كل هذا ومع فقدان الأطفال للتعليم داخل المخيمات وخارجها ومع انقطاع فرص التعليم واستحالتها يكون هذا الأمر الذي قسم المعاناة إلى قسمين كبيرين أولهما الشتاء الذي يدق الأبواب والبرد وتبعياته ومصائبه والأطفال الذين يكبرون في بلدان اللجوء أميين ولا يد تمد نحوهم ولا معين، المشكلة تكبر عاماً بعد عام وسط غياب الحلول من جهة ومن جهة ثانية التضييق الحاصل على اللاجئين.. الذين يتمنون الرجوع إلى سوريا والبقاء تحت قصف الصواريخ والبراميل المتفجرة فالأمر بات لديهم سيان؛ هنا معاناة وتشرد واعتقالات وهنا موت وتشرد وسجون ومعتقلات. هذا كله جانب والجانب الآخر للمشكلة عدم توفر سبل العمل التي ندرت كثيراً حتى بات صاحب الأسرة لا يستطيع تأمين ثمن الخبز والتدفئة فقط. الأمم المتحدة تخفض المساعدات بذريعة عدم التزام الدول المانحة بالمساعدة.. والدول المضيفة تئن من ضيق ذات اليد وتفشي البطالة أصلاً قبل النزوح السوري هرباً من الموت.. والمعضلة تراوح مكانها وسط البرد والشقاء والهموم التي لا سبيل إلى حلها ..وبين هذا وذاك يبقى الطفل السوري اللاجئ هو الضحية الأولى والأخيرة وسط هذا البؤس وهذه المتاهة المتواصلة.

محتويات العدد

3- قرار منع دخول اللاجئين السوريين الى لبنان قرصنة و تجارة حدود
4- وطن للبيع
5- الأثر النفسي لجرائم الأسد
6- هجرة إلى الموت
9- تراجع انتاج البيض والدجاج البلدي هو البديل في الحصار
10- انتهاكات بحق السوريين في لبنان
11- في رحاب القارة الفيسبوكية ودستورها
12- اللاجئون السوريون يد تصفع أم تمسح الوجع؟
13- هل سنجد أطفال اللاجئين السوريين دون جنسية؟
14- عطر النارنج
16- رحلة في سراديب الذاكرة
17- منوعات
18- أوكسجينيات
19- أنا اليوم ولدت

قرار منع دخول اللاجئين السوريين الى لبنان
قرصنة و تجارة حدود

محمود علي | أوكسجين

لم يعد دخول السوريين إلى لبنان أمراً سهلاً أبدا بعد صدور قرار سياسي تم الإعلان عنه، بمنع دخول اللاجئين السوريين إلى لبنان، إذ تقوم السلطات اللبنانية بعدم السماح للنازحين الآتين من مناطق القتال،و بدأت تدقّ ناقوس الخطر بعدما وصل عدد السوريين في لبنان إلى نحو مليون و٢٠٠ألف لاجئ حسب مفوضية اللاجئين السوريين في لبنان.

يبدو أن ملف الحد من أعداد النازحين السوريين إلى لبنان بدأ يأخذ مجراه الإجرائي بعد الإعلان عنه بشكل واضح وصدرت قرارات تقضي بمنع دخول كل من يحمل هوية(مكسورة)أو (مخدوشة) فضلا عن منع دخول سوريين على لبنان لمجرد الارتياب من كثرة ترددهم بين البلدين. وتقول مصادر إن الوكالات الدولية التي تعني باللاجئين وخاصة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تجري مقابلات مع السوريين الذين يتقدمون بطلبات لتسجيلهم كلاجئين، إلا أنها ترفض منح صفة لاجئ للآلاف منهم أسبوعيا، بسبب عدم انطباق معايير اللجوء عليهم لأنهم أتوا من مناطق آمنة في سوريا.

وحذرت الأجهزة الأمنية اللبنانية من خطورة الوجود السوري في لبنان بسبب عدم وجود أفق لعودة هؤلاء إلى ديارهم في المدى القصير. و لكن عندما نمعن النظر في هذا الموضوع و نضع عين قريبة عليه نجد أنه لا يوجد تطبيق كامل للقرار، و الدخول للسوريين أصبح على حسب مزاج ضابط الحدود أو لمن يدفع أكثر لتجار الحدود، سيارة "فان"سورية يحوي العديد من السوريين و من بينهم أم مهند التي إضطرت أن تكذب و تقول لضابط الحدود عند سؤاله لها عن سبب القدوم الى لبنان انها تخطب لإبنها فتاة لبنانية فسمح لها بالدخول، و كان معها إمراة أخرى أخبرت الضابط أن لديها فتاة تدرس بالجامعة اللبنانية و أنها تريد أن تجدد لها التسجيل فسمحو لها أيضا بالدخول.

بينما كانت عائلة أبو مصعب تنتظر دورها للمرور و عند سؤالهم عن سبب الزيارة قالو للضابط أن لديهم حجز طائرة الى تركيا، فلم يسمح لهم بالعبور بحجة أنهم لا يمتلكون وثيقة رسمية تؤكد إدعائهم، مما أدى الى فوات موعد الحجز و إلغائه (حسب العائلة). أما البقية فعادوا أدراجهم من حيث أتوا بعد ساعات طويلة من التحايل عليهم والانتظار.

نسرين زوجة و أم لثلاث أولاد و هي مستقرة مع عائلتها في لبنان منذ بداية الثورة، اطضرت للذهاب إلى دمشق لزيارة والدها الذي أصابته نوبة قلبية و تم نقله للمشفى، وعند عودتها إلى لبنان فوجئت بمنعها من دخول لبنان و ختم على جواز سفرها منع دخول لبنان لمدة ستة أشهر، و لكنها و بعد فترة تجاوزت ١٥ يوم من الإنتظار استطاعت الغاء منع الدخول و دخلت الى لبنان بعد أن دفعت رشوة مالية بلغت ٢٠٠ دولار حسب رواية نسرين.

من الواضح ان لبنان يشكو من تدفق اللاجئين السوريين الى اراضيه بسبب زيادة اعدادهم والاوضاع الاقتصادية المتردية في لبنان وزيادة نسبة البطالة لدرجة انه بين كل اربعة اشخاص في لبنان يكون سوري، علاوة على عدم وجود فرص عمل مناسب سببه اللجوء السوري حتى الآن من حساسيات بين اللاجئين السوريين وبعض مكونات المجتمع اللبناني وعدد من المؤسسات كما حدث مع الجيش مؤخرا الذي دأب على مداهمة اللاجئين السوريين في مخيماتهم والتحقيق مع العديد منهم بالاضافة الى البحث عن السلاح في مخيماتهم واتهامهم باثارة الشغب والفوضى والنعرات.

منع اللاجئين السوريين من دخول الاراضي اللبنانية يأتي في وقت تشتد فيه عمليات العنف والتطرف والتدمير التي يقوم بها نظام الأسد ضد أبناء شعبه، وخاصة بعد بدء عمليات الحرب على الارهاب التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الأسلامية، والمعارك التي تدور بين التنظيم من جهة وقوات حماية الشعب الكردي وقوات التحالف من جهة اخرى في منطقة كوباني "عين العرب" على الحدود السورية التركية مما نجم عن ذلك من تزايد اعداد اللاجئين السوريين الى دول الجوار بما فيها لبنان.

تقرير

وطن للبيع

محمود حربلية | خاطرة

مادمت في سوريا عليك دوماً أن تتوقع الأسوأ، برميل يهدم منزلك فوق رأسك؛ أو قذيفة تحولك إلى أشلاء وحتى إن نجوت من هذا و ذاك.. لاتظن أنك في مأمن فعليك دائما أن تحترز من كل شيء، وان لم تفعل ذلك فلا تستغرب إذاً إن أخذت طفلك لتعطيه جرعة لقاح فوجدته بعد سويعات جثة هامدة، هكذا أضحى حالنا في سوريا الحقيقة المفجعة أن الجميع شركاء في هذه الجريمة وكل مايحصل من جرائم نحمل جزءاً من وزرها، ولا أبرئ نفسي، نعم كلنا مسؤولون أمام الله عما حصل فقد أدعينا أننا قد خرجنا ضد الظلم والطغيان و رفعنا زيفاً شعارات براقة تظهرنا على أننا ملائكيين في حين أننا نحتاج الى دروس لنتعلم معنى الإنسانية نحن مسؤولون عما حصل لأننا انشغلنا بمصالح شخصية ضيقة عن نصرة المظلومين ومحاربة المفسدين فعميت قلوبنا قبل أبصارنا عما يجري حولنا من ظلم وفساد نحن مسؤولون عما حصل لأننا قد غرتنا الأماني فغرقنا في بحور الضلال فلم يعد لدينا الجرأة على مواجهة الفساد و المفسدين وكيف يكون لنا ذلك و فاقد الشيء لايعطيه؟؟فوجد أولئك الأشرار ضالتهم فيما نحن فيه فتسلطوا على البلاد وأهلكوا الحرث و النسل دون أن يجدوا من يضع حدا لخبثهم و جشعهم لم يكتف أولئك الاوغاد الذين تستعيذ الشياطين من خبث ارواحهم بالمتاجرة بقوت الشعب ورزقه والتآمر عليه بل وصلت بهم الصفاقة عبيد المال والدنيا إلى المتاجرة بأرواح الأطفال وأي خبث بقي أدهى و أمر من ذلكما ذنب تلك القلوب البريئة النقية كنقاء الياسمين الدمشقي كي تغتالها أيادي الحقد والغدر والجشع .. وهل قدر الأمهات في وطني أن يبقين ثكلى ... لا أعرف وصفا أقبح منا يمكنه أن يعبر عن قبحنا... بل لا أعرف وصفا يعبر عما أنت فيه من بؤس يا وطني بعد ان اختفى الفرح وضحكات الأطفال من ربوعك وصار كل شيء فيك باهت بعد أن كنت أجمل الأوطان.. كل شيئ صار فيك مستباح وكل شيء فيك له ثمن حتى أنت... لأنك غالٍ وعزيز يا وطني!.

القلق عند الأطفال

مشكلة القلق: يصاب الأطفال بالقلق عادة بعد التعرض لحدث صادم، أو بالعيش في ظروف مشحونة لفترة من الزمن، مما يدفعهم للشعور بالخوف، وفقدان السيطرة والتردد في المواقف الجديدة، وقد يعانون من آلام وأعراض جسمانية ذات منشأ نفسي.

التعامل مع المشكلة:

١- طمأن الطفل باستمرار وتجنب تعريضه لمخاوفك أنت، فالأطفال يمكنهم بسهولة التقاط مخاوف الأهل ومشاعرهم السلبية.

٢- قدم تفسيرات صادقة وواضحة للحدث المؤلم، مثلا: "بيتنا قد يتعرض للقصف مرة ثانية لكن سنكون هذه المرة أكثر استعدادا ونستخدم الملجأ".

٣- قلل من التغيرات المسببة للإزعاج أو الضغط النفسي، فكثرة التغيير تشعر الطفل بفقدان السيطرة وعدم الأمان.

٤- اصبر وتدرج في تعريض طفلك للمواقف والأشخاص الجدد، ولا تحاول حل المشكلة بالضغط عليه أو توبيخه.

٥- شجع السلوكيات المرغوبة وكافئ الطفل عند تكرارها، مع تطمينه بشكل مستمر وتدعيم ثقته بنفسه.

الأثر النفسي لجرائم الأسد

| أوكسجين

في وطني يعاني الجميع أهوال الحرب، في وطني تنطق الدبابات والطائرات ووتتهاوى الصواريخ والقذائف فتسكت االأشجار والأزهار والأنهار والبشر وتقضي على حلم الطفولة.. وفي بلدان اللجوء والنزوح تطارد الحرب و أصواتها الجميع، ها هو حال كل سوري فمن سلم من القصف والاعتقال لم يسلم من الخوف و الرعب الذي يلاحقه حيثما حل .فما نشاهده هي تلك الصور المؤلمة للمصابين والقتلى والدمار، وقد يكون الزمن كفيل بتجاوزها ونسيانها، لكن مالا نشاهده ولا يمحوه الزمن هو الأثر النفسي الذي ستتركه هذه الحروب بداخل كل من عاصرها وعايش الرعب والقلق وفقد عزيز أو قريب أو منزل يستظل بظله ليجد نفسه في العراء فالسلاح الأشد فتكاً في هذه الحروب هو التدمير النفسي الذي يدمر التوازن النفسي للمدنيين.

أمل لاجئة سورية في لبنان فقدت معنى اسمها (على حد تعبيرها) و هي زوجة لمعتقل و أم لشهيد و لديها ثلاث أطفال تقول: تنتابني حالة من الذعر كلما طرق أحدهم باب منزلي، فيرتسم بذاكرتي مباشرة صوت طرق باب منزلنا في سوريا منذ سنتين قبل أن يتم كسره بمهدة، و اقتحام الشبيحة له حيث قاموا بالتخريب و التكسير و اعتقال زوجي الذي لم أسمع عنه خبر واحد ليومنا هذا، شعور قذر جداً ممزوج بالخوف و الترقب إلى أن أصل الى الباب و أعرف من الطارق، و لدي طفل لم يكمل عامه الثامن لديه خوف شديد من أي أحد يرتدي اللباس العسكري، لأنهم عندما اعتقلو والده كانو يرتدونه، و يعاني الآن من تبول لا ارادي نتيجة الخوف رغم كبر سنه. أمّا أم حمزة و هي نازحة في منطقة سرغايا الخاضعة لجيش الأسد فتقول: تم استدعائي من قبل مديرة المدرسة التي يدرس بها ابني حمزة البالغ من العمر ٦ سنوات و هو بالصف الأول الإبتدائي، حيث أخبرتني أن مدرّسة الفنون طلبت من التلاميذ رسم ما يخطر في بالهم، فرسم حمزة شيء يشبه الدبابة و عندما سألتة المدرسة ما هذا فقال لها، هذه الدبابة التي تقصف بيتنا كل يوم، عندها شعرت بخوف شديد و احراج أمام المديرة التي طلبت مني أن أحسن تربيته و توجيهه. ومن المعروف أن الأثر النفسي على الشخص لا يقل خطورة أبدا عن الأثر الجسدي فيقول محمد و هو شاب فار من جحيم براميل الأسد على مدينته أنه و بعد دخوله خلسة إلى لبنان و عند مروره على حاجز للجيش اللبناني تم اعتقاله بسبب دخوله الغير مشروع، و بعد ذلك دفع غرامة مالية و قام بتسوية وضعه في لبنان، ويضيف محمد أنه وبالرغم لعدم تعرضه لأي اهانة أو اعتداء جسدي ف اني و لليوم لا أجرؤ على مرور أي حاجز بسبب ما عانيته من خوف و عزلة عندما كنت معتقلا لدى الأمن العام. مهند و لمى تزوجوا حديثا في لبنان و يقول مهند وهو معتقل سابق: عندما أخرج للبحث عن عمل وأرى سيارات الجيش اللبناني يتملكني الخوف الشديد وأعواد أدراجي للمنزل خوفا من ان يتم اعتقالي وتقول زوجته عندما كانت أمي وأختي في زيارة لنا يرتفع صراخهم مع سماع أصوات الفتيش ظننا منهم انها اصوات رصاص.ما الذي يمكن للطب النفسي تقديمه؟عندما يكون العنف والدمار بكل هذا الحجم، ستكون آثاره النفسية بعد الجسدية كبيرة، ما الذي يمكن للدعم النفسي أن يقدمه لأم فقدت ولدها ولا تستطيع النوم، أو لآلاف من الأطفال عاشوا الرعب والتشرد والخوف؟

إحدى اختصاصيات الدعم النفسي الاجتماعي في البونيسيف تقول إنها تعلمت أساسيات ما يجب عمله وما لا يجب في موضوع الدعم النفسي، وأنه يجب الانطلاق دائماً من التعميم إلى التخصيص، كأن تقول للشخص الذي يحتاج الدعم إن حالته مرت على آخرين كثر، لكن ما تحسه أنت ألم كبير لا أحد يستطيع أن يحسه مثلك.تضيف إنها تعمل في مجال الدعم النفسي منذ عام، وإن الآثار كبيرة جداً، وهناك نقص في الحاجات الأساسية، إذ لا يمكن تقديم الدعم النفسي، وهناك نقص في الحاجات الأساسية، كالغذاء واللباس والدفء، لأن من هو جائع، ومن لا يستطيع إطعام عائلته لا يستفيد من الدعم النفسي، فالدعم النفسي يأتي بعد الإغاثة.

هجرة إلى الموت

نور أحمد | أوكسجين

تدور رحى الحرب في سوريا وتتجاوز عامها الثالث، تذيق السوريين كل أنواع التهجير والعنف والموت.وللموت في سوريا حكاية أخرى, ففي الوطن الموت بالقصف والرصاص وتسمماً بالغازات السامة أما عن الموت غرقاً فللقضية حكاية حيث بات البحر سبيلاً أمام السوري الفار من الحرب ومن جور اللجوء ومايحمله في طياته من قهر. فوجد الفارّون الهجرة الغير شرعية طريقهم نحو الأمان.

وقد ذكرت احصائيات دولية عن مصرع ٣٠٠٠ فرداً من جنسيات متنوعة بينهم سوريين منذ عام ٢٠١٢ وحتى تاريخ اليوم، قضوا غرقاً في البحر المتوسط بالهجرة الغير شرعية وهم في طريقهم إلى اليونان أو إيطاليا أو حتى إلى المجهول.

الهجرة الغير شرعية

تستقبل الشواطئ الأوروبية قواربَ وسفناً يومياً؛ تقلّ متسللين منهم سوريون يغادرون عبر الشواطئ المصرية والليبية والتونسية باتجاه دول اللجوء الإنساني، بطريقة غير شرعية (تهريب) بمساعدة أشخاص -مختصين- وهم المهربون مقابل مبلغ من المال ويطلقون عليها "تجارة تهريب البشر". وزاد من أعداد المتسللين تصاعد وتيرة القتال في سوريا، مع تراجع القبضة الأمنية على السواحل الليبية والمصرية، ما سهّل من عمليات التهريب. هنا يقف السوري حائراً باحثاً عن المأوى والأمان ولقمة العيش والكرامة التي فقدها في بعض دول عالمهم العربي ويجد في الهجرة اللاشرعية حلاً.

بداية الرحلة

يتدفق المهاجرون السوريون وآخرون من جنسيات مختلفة نحو أوروبا بقوارب الموت، أو تهريباً عبر الحدود البرية بين تركيا وبلغاريا، أو بوسائل أخرى، مخاطرين بحياتهم ومستقبلهم، أملاً في الهروب من جحيم الحرب والوصول إلى مكان أكثر أمناً. انطلاقاً من تركيا يتوجه بعضهم نحو اليونان ، وآخرون من مصر من شواطئ الاسكندرية أو من ليبيا، حيث يؤمن لهم مهربون طريقاً لايصالهم إلى قارب خشبي صغير قديم يقلّهم إلى عرض البحر وهنا تبدأ حكاية الموت.

مسارات الهجرة الغير شرعية

براً : من تركيا إلى بلغاريا حيث تعد الأخيرة نقطة انطلاق نحو أوروبا من إيطاليا إلى الدول الأوروبية المنشودة، ويتم ذلك بهويات أو جوازات سفر مزورة وعبر القطار. أو من مصر لليبيا، ذلك بغرض السفر بحراً من ليبياً إلى إيطاليا، وقد تستمر الرحلة مدة ٣ أيام في عرض الصحراء، وفي ظل صعوبة بتأمين مياه الشرب، وغالباً ما يتحدث المتسللون عن معاملة قاسية تعرضوا لها من قبل المهربين.بحراً: من تركيا إلى اليونان عبر البحر بقوارب مطاطية صغيرة أو من تركيا إلى إيطاليا ببواخر الشحن عن طريق مهربين أومن مصر إلى إيطاليا أو من ليبيا إلى إيطاليا.

شهادات

علي سوري لاجئ في مصر وأب لطفلين زياد وشهد قرر بعد مكوثه السنة فيها الهجرة بطريقة غير شرعية إلى ألمانيا.ذكر لمجلة أوكسجين قصته: " تواعدنا مع مهربين مختصين بالنقل البحري وأنهم سينقلوننا مقابل مبلغ ٢٥٠٠ دولار أمريكي يوصلونا إلى شواطئ إيطاليا،ويوم المسير تفاجأنا بأن هذا القارب الخشبي المتهالك سيقلّ أكثر من مئتي شخص" وروى "لأوكسجين" كيف تم نقلهم في عرض البحر وأثناء ارتفاع الموج إلى قارب آخر أكثر سوءاً، يعلق علي قائلاً " الناس ماتت من العطش والجوع، بقيت ست أيام على كيلو من التمر وعلبتان مياه فقط. ولايوجد سوى مرحاض واحد.. أطفال ونساء يصرخون.. حتى الرجال صارت تبكي من ضيق الحال والصعوبات التي واجهتنا،وازداد الأمر صعوبة بغرق العشرات أثناء تنقلنا بين القوارب بينهم أطفال لم يتجاوزوا السادسة بعد!"ويختم "وصلنا بعد ست أيام من المسير في البحر والحمدلله كتب لي النجاة.. ولم يكتب للكثيرين الحياة".وذكر موقع الجزيرة الالكتروني أنه على بعد

ثلاثة أميال من مرفأ ليبي صغير يدعى "قرابوليفي" عثر بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٢ على قارب متهالك ينقلب، توزّع ركابه الهاربون من جحيم الفقر والحروب، بين غريق، ومفقود، ومحظوظ التقطته أجهزة الإنقاذ فنجا!..وقبالة مالطا كان الضحايا سوريون وفلسطينيون ومصريون وسودانيون، فاق عددهم الـ٥٠٠ راكب, لكن لم ينج منهم إلا ١١ فقط وعامت جثث البعض فوق الماء وأصبح الباقي في عداد المفقودين.

مع المهربين

العلاقة مع المهربين تتم بشكل سري وغير مباشر أثناء مرحلة التخطيط عن طريق وسطاء، وذلك لضمان عدم اختراق شبكات التهريب من قبل الحكومات، وعند انطلاق الرحلات غالباً ما يصادر المهرب كافة وسائل الاتصال لدى المهاجرين ليضمن ألا يقوم أحدٌ بالوشاية به، وعند هذه النقطة يبقى المهاجر في رحمة المهرب حتى نهاية الرحلة في حال نهايتها كالمخطط. ويتبع المهربون قاعدة أساسية "حياتكم لا تهمنا، بل نقودكم"، فيتحدث الكثير من المهاجرين عن تعرضهم للسرقة أو التهديد أو الحرمان من المواد الضرورية كالغذاء والماء أو حتى الاعتداء الجسدي المباشر من قبل المهرب، بالإضافة إلى عمليات احتيال واسعة كوعد المهاجر بقارب سريع واستبداله بقارب مطاطي لحظة السفر، بغرض وضع اللاجئ "تحت الأمر الواقع" ودفعه للتكيف مع خيارات المهرب. كذلك في حال تعرض القارب للغرق يعمل المهربون على النجاة بأنفسهم دون أي حالة مسجلة عن محاولتهم مساعدة باقي المهاجرين بالسباحة أو العمل على استدعاء خفر السواحل القريب لإنقاذهم؛ فيقتصر عملهم على "حمل المسافرين وتركهم في البحر يواجهون مصيرهم".

توثيق الحالات

وثق مركز توثيق الانتهاكات السوري مقتل ٢٧ غريق و ٧٦ مفقوداً في البحر فقط بالتواصل مع أهاليهم. وهذا العدد في ازدياد لاقبال السوريين على الهروب بهذه الطريقة. وفي حديث خاص لأوكسجين مع السيدة ريم زيتونة الناشطة في مركز توثيق الانتهاكات السوري وفي سؤالنا لها عن أسباب خوض السوريين في البحر أجابت"الحياة الصعبة وعدم تحمل العذاب والفقر والبطالة بسبب الهروب من بلادهن بفعل الحرب والقتل والاعتقال التعسفي والظلم من قبل النظام الأسدي واضطرار المعيشة في البلاد الحدودية؛ وخاصة عندما يفقد الإنسان بسبب صفة اللجوء أو النزوح كرامته.. ولا يسمح له بالعمل وتأمين قوته اليومي سيفكروا بلا شك بمواجهة الموت مقابل الاستقرار بعد فترة العذاب ببلد يضمن لهم الكرامة والعيش الكريم وعلى الأقل يمنحهم فرصة العمل والتعبير عن الذات" وعن توثيق الانتهاكات حدثتنا السيدة ريم عن توثيقهم لأشخاص تم قتلهم على يد المهربين وسرقة ما في جعبتهم وأسمتهم "تجار الدم" .

الغارديان توثق في فيلم "موت في البحر"

وثقت صحيفة الغارديان البريطانية مع خمس صحف أخرى خالات كثيرة من خلال ناجين من الغرق وأنتجت فيلماً وثائقي تم تصويره بكميرا الموبايل لبعض الناجين وشهادات لضحايا المهربين ، ويعرض الفيلم خلال ثمان دقائق رحلة مجموعة من السوريين في مركب يقلّ ٥٤٠ شخصاً في رحلة محفوفة بالموت سعياً نحو البلد الحلم "السويد".

تعزيزات دولية للحد من هذه الظاهرة

وفي مواجهة الهجرة غير القانونية، بنَت اليونان مؤخرا سياجا بالأسلاك الشائكة على قسم من حدودها البرية مع تركيا.وتسبب النزاع في سوريا بزيادة عدد المهاجرين، مما دفع باليونان مدعومة بنظام فرونتكس التابع للاتحاد الأوروبي إلى تعزيز دورياتها.و قررت بلغاريا مطلع عام ٢٠١٤ الجاري، ورغم الانتقادات الدولية، تشييد سياج على مدى ٣٠ كيلومتراً عند حدودها مع تركيا، كما قامت على عدة دفعات بتعزيز الرقابة الأمنية على الحدود، لينتهي ذلك بحذف بلغاريا بشكل شبه نهائي من الخيارات المتاحة للهجرة غير الشرعية لدى السوريين في تركيا.وذكرت إحدى المواقع الإيطالية أن إيطاليا عززت خفر السواحل بأجهزة رادار متطورة تكلفتها فاقت المليون دولار لتحمي مياهها وتمنع المتسللين من الوصول إليها. بينما قررت الحكومة البريطانية عدم دعمها لأي عملية انقاذ بحرية للمتسللين كنوع من الردع لأنه باعتقادها أن مساعدة المهاجرين يزيد من عدد المقبلين ولن تنتهي هذه المعاناة.

حلول مطروحة

وللحد من هذه الظاهرة يرى محللون أنه يجب توفير بدائل قانونية للرحلات البحرية الخطيرة مثل تعزيز لم شمل الأسر وتسريع إعادة التوطين والدخول لدواعٍ إنسانية. وفتح باب اللجوء أمام الأفراد الفارين من الحرب والنزاعات والاضطهاد حسب إمكانية البلاد وقدرتها على استقبال مواطنين جدد وقدرتها على تقديم العون لهم .ورأت السيدة ريم زيتونة أن الحل للحد من الهجرة اللاشرعية يكون في التنسيق مع الدول الاوروبية عن طريق ممثل عن الشعب السوري على سبيل المثال فقط (الائتلاف الوطني) ويتم تنظيم الموضوع بشكل رسمي ونظامي باعتبار كل الذين يسلكون هذه الطريق الغير شرعي يدفعون مبالغ هائلة ويبيعون كامل أملاكهم ليقوموا بهذه الرحلة فالأجدى أن يخرجوا بهذه المبالغ بكل كرامة وتنظيم.وأخيراً يجب تسليط الضوء على هذه الظاهرة والحد من انتشارها عن طريق مؤسسات دولية وحكومات ومنظمات تهتم بهذا الموضوع ولاننسى دور الإعلام في نقل الصورة الحقيقية والتوعية من جهة أخرى .

تراجع انتاج البيض والدجاج البلدي هو البديل في الحصار

عمر محمد | أوكسجين

تراجع انتاج البيض في سورية من ٥ مليارات بيضة سنوياً إلى واحد مليار فقط حسب الرابطة السورية للدواجن ويعود ذلك لإغلاق عدد كبير من مزارع تربية الدجاج "مداجن" في إدلب وحماه وحمص وريف دمشق وغيرها. تحتل صناعة الدواجن في سورية حيزاً مهماً على الخارطة الاقتصادية والغذائية والاجتماعية نظراً لضخامة رؤوس الأموال المستثمرة فيها, وارتفاع عدد العاملين الذين يشكلون نسبة ٢٠ ٪ من العاملين في القطاع الزراعي ولأهميتها الغذائية، إلا أن الصراع في سوريا أدى لتراجع أعداد الدجاج البيّاض وأعداد الدجاج الفروج، مما أدى لارتفاع أسعارها بشكل جنوني فتحول سعر كيلو الفروج من ٧٥ ليرة في ٢٠١٠ إلى ٧٥٠ ليرة هذا العام أي بمعدل ١٠٠٠٪ تقريباً بينما وصل سعر كرتونة البيض (صفت ٣٠ بيضة) ٨٠٠ ليرة في مناطق تخضع لسيطرة النظام وفي المناطق المحاصرة وصل سعرها ١٠٠٠-١١٠٠ ليرة بسبب صعوبة الحصول عليها أي أن البيضة الواحدة ٣٥ ليرة سورية.

وذكر تقرير اقتصادي لمؤسسة الدواجن أنه "تكبّدت المؤسسة العامة للدواجن خسائر تقدّر بحوالي ٣,٥ مليار ليرة سورية في السنوات الثلاث الماضية " ويرجع ذلك للأوضاع القائمة في البلاد منذ ثلاثة سنوات وخاصة في المناطق المربيّة للدواجن كريف حمص.وأصبح البيض والدجاج على قائمة الاستثناء بالنسبة لموائد السوريين بعد أن كانت من أولويات الغذاء لديهم، ذكرت أم حسين ربة منزل زبدانية أن" سعر كيلو الفروج غالي ويمكن الاستغناء عنه، لأنه صار ب٧٥٠ ليرة مابقدر اشتريه" وعن البيض ذكرت أيضاً الغلاء طال البيض كمان .. وعندي أطفال والبيض غذاء ضروري إلهن ". أمّا علي صاحب دكان صغيرة في الزبداني شرح عن سبب غلاء صفت البيض قال" الحواجز تمنع ادخال المواد الغذائية وبطرق سرية نستطيع تهريب بعضاً منها، وفي حال انكشف طريقنا نرمي البضاعة ونلوذ بالفرار لذلك سعرها عالي ويمكن أن تكلفنا حياتنا ". في بعض المدن المحاصرة استطاع قاطنيها تربية الدجاج ضمن نطاق محدد، ففي الغوطة الشرقية بسبب طبيعتها الزراعية استطاع أهلها من تربية المواشي وبعض الدجاج ليكفي احتياجات جزئية للمنطقة وبسعر٥٠ ليرة للواحدة. وكذلك الزبداني التي قرر بعض المزارعين تربية الدواجن بطرقهم البسيطة استطاعوا تحقيق بعض الاكتفاء الذاتي فمن النادر أن تجد بيتاً أو تجمعاً ليس فيه قن دجاج، يرى أبو حسين من الزبداني أن "هذه الحيوانات من السهل تربيتها ورعايتها فهي تعيش على بقايا الأطعمة والخبز والماء وهذا متوفر " أما الحاجة أم حسن فتقول "رجعت الأيام الأصيلة ..كان كل بيت بالزبداني يعتمد على تأمين حاجاته من اللحم والبيض والخضار .. وهالحصار علمنا كيف نعتمد على نفسنا". فحتى البيض والفروج انضموا لقائمة الاستثناءات على الموائد السورية ، والسؤال الذي يطرح نفسه "ماذا بقي للسوريين من غذاء لم يشمله الغلاء ولم يستثنوه بعد؟".

عودة تنسيقية الزبداني للعمل من جديد

تقرير | أوكسجين

أعادت إدارة الفيس بوك فتح صفحة تنسيقية الزبداني بعد إغلاقها على أثر التبليغات الكثيرة عليها، حيث عمل ناشطون الكترونيون على التواصل مع الإدارة لإعادة فتحها، ووافقت الإدارة بعد أن تأكدت أنها لا تتبع لأي حراك مسلح ولم تخترق فيها قوانين الفيسبوك.وتعود أهمية التنسيقية والفريق القائم عليها بتوثيقهم للأحداث والشهداء في مدينة الزبداني وهي الجهة الرسمية الناطقة باسم المدينة من جهة وكونها جهة إعلامية منضمة لاتحاد تنسيقيات الثورة وعن طريقها يتم نقل أخبار الزبداني إلى العالم.

وتم استعادة الصفحة عن طريق مجموعة "سلامتك" للأمان الرقمي التي تعمل على تقديم دعم تقني للسوريين والحقوقيين أو حتى الناس العاديين ولهذه المجموعة اتصال بشركات الفيس بوك والتويتر والسكايب وذكر ناشط من المجموعة "نتواصل مع إدارة الفيسبوك، وتعيد فتح الصفحات الثورية المغلقة بالتبليغات ضمن معايير وشروط الفيس بوك ونقدم الدعم الفني والتقني للناشطين والعاديين في الداخل والخارج والحماية الرقمية".

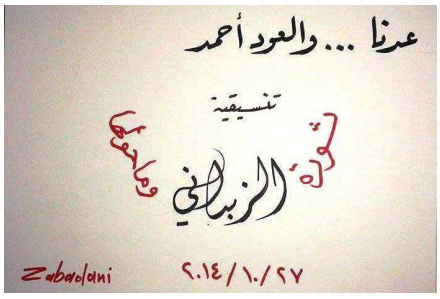

انتهاكات بحق السوريين في لبنان

ريم زيتونة | أوكسجين

منذ منتصف العام الماضي بدأت الانتهاكات بحق السوريين في لبنان تأخذ منحى واسعا وغامضا وغير مفهوم، فالعديد من الأشخاص والأحزاب والنشطاء أسندوا السبب لبعد طائفي، أو مكاني، أو عنصري، والبعض الآخر حمّل اللوم على اللاجئين إلى مناطق تختلف عن انتمائهم الطائفي والفكري والسياسي. لكنني أشدد على أن المشكلة ليست مشكلة محددة الزوايا أو ذات صورة واحدة، وإنما لها أبعادا سياسية وفكرية لا حصر لها أنتجتها الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية اللي خلفتها الحرب الدائرة في المنطقة عموما وفي سوريا خصوصا ، فنظرة العامل والتاجر والمعلم والطاهي اللبناني لنظيره السوري وشعورهم بحجم المنافسة غير الرابحة تجاه هذا النظير لعدم تساوي كلا الطرفين بالمهارات المتعددة وذلك بسبب تفوق السوري وقلة الأجر المدفوع له، شعور المواطن اللبناني بعدم العدل والمساواة حين حصول السوري على قسائم الأمم المتحدة والمساعدات من بعض الجمعيات، وهذا أمر غير مفهوم للعديد من الأخوة اللبنانيون وخاصة الذين يعودون إلى الطبقة الفقيرة ويدفعون الآجار أيضا لبيوتهم والذين زادت الأجرة عليهم كما على اللاجئ السوري، مما خلق شيء من الحسرة والمقارنة بينه وبين اللاجئ السوري ذات الوضع السيئ والمأساوي وعدم تقبل أي حقيقة أو أمر متعلق باللاجئ السوري، كما أن معاناة الشعب اللبناني فيما يتعلق بأمور الصرف الصحي المتردية جدا قبل وصول اللاجئين السوريين وعدم تأمين حلول بديلة لمشاكل الكهرباء والماء ، جعلت العديد من الأشخاص يحمّلون المسؤولية لتواجد المخيمات السورية وعدم وجود مصارف صحية لمياه المجاري .وقد ازدادت المشاكل والاعتداءات بحق اللاجئين بشكل كبير مع العلم أن أغلب توصيفات هذه الأفعال هي جنائية بحتة، فقد شهدنا بالأشهر الأخيرة من العام الماضي وحتى الشهر الحالي من العام الحالي جرائم قتل بحق أطفال صغار وجرائم اغتصاب واعتداء بالضرب والخطف الشائع لبعض الشباب مقابل فدية مالية كبيرة .كما حصلت العديد من الانتهاكات بحق اللاجئين السوريين والتي تأخذ منحى يتعدى مسمى الجريمة الجنائية :كالشاب الذي تم حرق بيته بسبب سكنه بجانب منزل جاره الذي ينتمي لطائفة دينية تختلف عن طائفته،وحالة الشاب محمد الذي ضرب ضرباً مبرحاً فقط لأنه تلفظ بقول "لا حول ولا قوة إلا بالله". والعديد العديد من الحالات التي لم تعلن بأي وسيلة إعلامية حتى الآن كبعض حالات الترحيل من المنازل والمخيمات والأراضي بسبب عدم قدرة اللاجئ إلى دفع المبلغ الذي أراد صاحب الأرض أو المنزل أو غيرها رفع أجرتها الغالية أساسا بالرغم من تردي الوضع المادي للاجئ السوري وعدم قدرته على إيجاد العمل تحت ظل الشروط الصعبة والظروف القاسية التي يعيشها والكثير من حالات المضايقات الحاصلة بحق السوري عند قيادته سيارة سورية والاعتداء بالضرب والشتائم عليه.ولكن من أكثر الحالات التي تلقت صدى إعلاميا كبيرا واستهجان من كل فئات المجتمعين اللبناني والسوري على السواء هي حالة الطفل خالد التي ذكرت بوسائل الإعلام وبعض القنوات التلفزيونية وبعض وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث تم عرض الفيديو والتعرض للمشكلة بشكل عشوائي دون متابعة النتائج التي تم التوصل إليها ولا الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل إيجاد حل للمشكلة ،حتى الأمن اللبناني صرح بأنه سيلقي القبض على الأب الجاني (والد عباس) ولكنه حتى الآن لم يصدر أي تصريح من قبلهم عما حدث وكيف تم القبض عليه أو لم يتم وما عقوبته إن كان سيعاقب.حالة الطفل خالد ليست حالة استثنائية وإنما هي رمز للعديد من الحالات التي تتعرض للعديد من الانتهاكات بدون أن يتم تسليط الضوء عليها فهي جريمة متعددة الأشكال من حيث أن الجاني طفل والمحرض على الجريمة هو أب حرّض طفله على الضرب والاعتداء على طفل آخر لا حول له ولا قوة ومما زاد الجريمة بشاعة هو أن المجرم من طائفة أخرى ،لا بد من مواجهة هذه الانتهاكات وتنظيم مكافحتها وتزويد الضحايا بتعويض معنوي قبل التعويض المادي.وهذا الموضوع لا يمكن أن يتم دون تدخل صارم من المنظمات الحقوقية والعاملة بمجال حقوق الإنسان عن طريق تنظيم فعال للوضع القانوني للاجئين ومساعدتهم بالمطالبة بحقوقهم ومعاملتهم بالعدل.

في رحاب القارة الفيسبوكية ودستورها

باسل مطر | أوكسجين
مشروع سلامتك

أصبح فيسبوك قارة سادسة يسكنها مليار وثلاث ملايين نسمة من كل القوميات والأعراق والديانات, يتوزعون في قارات العالم الخمس الأخرى. يسهر على أمن هذه القارة بضع مئات من الموظفين الذين يعملون وفق دستور وقوانين مجتمع فيسبوك الافتراضي. ويطلق فيسبوك على دستوره إسم شروط الاستخدام وهي التي يوقع الحاصلون على الجنسية الفيسبوكية عند إنشاء حساباتهم. أما القوانين فهي مجموعة معايير المجتمع التي تنظم العلاقة بين سكان القارة الفيسبوكية الشاسعة اليوم.

يعيش سكان فيسبوك في حسابات فيسبوكية شخصية, وينشؤون دكاكين وورش ومحلات لهم تسمى مجموعات وصفحات, وعلى من ينشئ هذه الدكاكين اتباع قوانين المجتمع الفيسبوكي كما في أي مجتمع آخر وهم مسؤولين عن سلوك من يرتادها, وإذا ارتكبت هذه الدكاكين مخالفة للقانون, يمكن لأي من روادها أن يخبر عنها سلطات فيسبوك الأمنية التي تبادر إلى إرسال إنذار لأصحاب الدكان ومن يعمل معه فيها لتصحيح المخالفة, ويعتبر تكرار المخالفة سببا قويا لإغلاق الدكان. كذلك يسير فيسبوك دوريات أمنية تراقب عمل الدكاكين وسلوك الأفراد الفيسبوكيين ومدى التزامهم بالقوانين الفيسبوكية, لكن هذه الدوريات لا تستطيع التواجد في كل مكان كل الوقت, كما يحدث في العالم الحقيقي تماما, وعليه فهي تعتمد على حرص مواطني فيسبوك على سلامة قارتهم وحسهم الوطني العالي للإبلاغ عن المخالفات.

ولأن مجتمع فيسبوك مجتمع متعدد الملل والنحل, حيث أصبح مصطلح الموازييك الفيسبوكي رائجا تماما كما هو مجتمع الموزاييك السوري (بدون تشبيه طبعا), فإن فيسبوك يولي عناية عظيمة لاحترام الآخر, من حيث عقيدته, وعرقه ولونه ورأيه وجنسه وثقافته وحقه في الخصوصية, وسلامته الشخصية حتى لا يصبح ساحة حرب تأكل الحرث والزرع. كما يولي أهمية قصوى لأن يكون فيسبوك مكانا خاليا من الجريمة, والمشاهد التي تخدش الحياء العام, ولا يسمح لمواطنيه بالانتحار أو تهديد الآخرين بالقتل, أو بيع المخدرات والترويج لها, أو بالأساءة للأطفال أو النساء بشكل جمعي أو فردي أوسرقة حقوق المواطنين الأخرين الفكرية, وهو لا يتهاون أبدا بالترويج لثقافة العنف, أو استخدام أوصاف تنم عن كراهية لمجموعة من السكان الفيسبوكيين بسبب عرقهم أو لونهم أو جنسهم كما أشرنا. ولا يسمح فيسبوك لمواطنيه بمضايقة الآخرين وإزعاجهم بإرسال الرسائل الكثيرة أو الزيارات المزعجة أو نشر معلومات خاصة عن السكان الآخرين على الجدران الفيسبوكية كما يحدث في الانتخابات السورية دون إذن صحاب المعلومات التي قد تكون صورا أو معلومات شخصية أخرى. وعلى سكان فيسبوك حين الضرورة إبراز بطاقاتهم الشخصية لقوات الأمن الفيسبوكية لإثبات شخصيتهم في حال دعت الضرورة. في مجتمع بهذه الضخامة لا يمكن ترك الغرباء والمنتحلين لأسباب عديدة يصولون ويجولون في أحياء القارة الفيسبوكية التي تعج بالصغار والكبار ووالأولاد والبنات دون التعرف عليهم.

لكن فيسبوك ليس مكانا مثاليا, وهو في حقيقة الأمر أبعد مايكون عن المثالية, فهو مجتمع كبير, وفيه مدن وقرى وسهول وشعاب, وغابات ووديان وبحار وأنهار, وفي كل زاوية فيها يوجد مترصد ومخالف للقوانين, وفي كل ناصية هناك من يسعى لأن يكون صوته الأعلى, وكلمته الأولى, ويسعى لأن يبث الفتن, ويحيك الألاعيب, ويوقع بمواطنين أبرياء شأنه في هذا شأن كتبة التقارير في نظام حافظ الأسد وصدام حسين والقذافي. ولا يخلو فيسبوك من عناصر أمنية ذات ميول معينه, أو معلومات ضحلة, أو فهم متعسف للقانون أو ضمير يقظ لا يفرق بين مرتكب مخالفة وآخر ويعامل الجميع على أساس القانون فيطبقه بصرامة وجدية متناهيتان.

على جميع مواطني فيسبوك أن يعوا تلك القوانين ويعملون على تطبيقها والالتزام بها وإلا فإنهم سيتعرضون للسجن (الحجب) أو التجريد من الجنسية الفيسبوكية (إغلاق الحسابات) أو ختم دكاكينهم بالشمع الأحمر ومصادرة محتوياتها (إغلاق الصفحات والمجموعات).

اللاجئون السوريون
يد تصفع أم تمسح الوجع؟

سهير أومري | أوكسجين

خمسة ملايين تقريباً هو عدد السوريين الذين خرجوا من سوريا خلال سنوات ابتغاها الثوار ربيعاً فكانت - حتى اليوم - برداً وشتاء وأعاصير تجاوز ضحاياها الحجر والبشر إلى ملايين البشر...

إلى لبنان، الأردن، تركيا، مصر، دول المغرب، دول الخليج العربي.. أوربا وأمريكا إلى أصقاع الأرض انتشر السوريون في رحلة لجوء يحملون فيها مفاتيح دور حولتها براميل الطاغية إلى رمل وحجارة، ومهما اختلفت أسباب لجوئهم سواء منهم مَن خرج مصاباً أو فاقداً أحد أعضائه، أو فاراً بنفسه من الاعتقال، أو ساعياً لحماية عرضه أو أولاده، إلا أن الكل قد خرجوا يحملون معهم سوريا جرحاً نازفاً في القلب والروح ، متأملين أن يجدوا يداً تحنو، ونفساً تعطف، وكلمة تشد الأزر أو تُعين... فهل هذا ما كان..؟!!

تنوعت أساليب الاستضافة بين الدول، وامتلأت وسائل الإعلام بعرض معاناة السوريين التي تعددت أسبابها بين عدم الاستقبال وإغلاق الحدود ومنع التأشيرات والإقامات، وبين سرقة الإعانات والمواد الإغاثية واستغلال حاجة السوريين للعمل مقابل أجور زهيدة وغيرها من المشقات التي لا تتسع أسطرنا هنا لعدها...

ولكن... بما أننا نريد لثورتنا ألا تكون طلباً للحرية فحسب، بل ثورة على كل ما هو سيئ وسلبي فينا، لذا أردنا أن نغوص في عمق القضايا التي يعيشها اللاجئون السوريون لنحدد ما علينا كما حددنا ما لنا، ولا ننسى أننا عندما نرفع شعار مطالبتنا بأن يكون المضيفون لنا أنصاراً، فإن علينا بالمقابل أن نكون لهم، ونكون لبعضنا كما كان المهاجرون... بمعنى علينا أن نتحقق مما يلي:

هل يؤازر السوري اللاجئ أخاه السوري؟

هل يعينه ويشد أزره؟ هل يقف معه بماله ونفسه فيجبر كسره ، ويواسي ألمه ويعينه في قضاء حوائجه؟

ما الخلق الذي يجمع السوريين في دول اللجوء؟ هل هو الإيثار أم الأثرة؟

هل يدرك السوري اللاجئ أنه في دولة اللجوء سفيرٌ يمثّل بلده وقضيته وثورته وحضارته وتاريخ أمته؟

هل يعطي صورة حضارية عنه، فيعين أهل الدول المضيفة على احترامه ويعبّد لها الطريق لمساعدته؟

في الأردن

للإجابة عن هذه الأسئلة توجهت أوكسجين إلى الأردن فكان لها هذا اللقاء مع محمد رامي مهندس معلوماتية وهو لاجئ سوري:

"كثير من السوريين موجودون في الأردن منذ زمن طويل، وهؤلاء علاقتهم بالسوريين الجدد على نوعين:

شريحة كانت ولاتزال لها أيادٍ بيضاء في العمل الإغاثي بكل أنواعه

شريحة الاستغلاليين، الذين يستقبلون السوري ويوهمونه أنهم سيساعدونه في العمل، فيستغلونه براتب قليل مقابل ساعات عمل طويلة"

ويتابع محمد رامي حديثه فيقول:

"من المهم أن نعرف أن اللاجئين السوريين ينتمون إلى كل فئات المجتمع، فمنهم الملتزم أخلاقياً ودينياً، ومنهم المحتال والكذاب والمنافق وسيئ الأخلاق، لذا من الطبيعي أن نرى عمليات الاحتيال وسرقة المساعدات وما أكثرها!!

فعلى سبيل المثال رأيت بعض الإساءات كمغادرة السوريين الشقق التي استأجروها بعد انتهاء عقد الأجرة لها تاركين خلفهم الكثير من الأضرار في فرش الشقة وأثاثها، وامتناعهم عن دفع فواتير الكهرباء والماء والغاز، بالإضافة لما عاينته بنفسي في مخيم الزعتري من شبكات التهريب وزواج اللاجئات، والتي كان القائمون عليها سوريين، بالإضافة لاستغلال كثير من السوريين لصفتهم كلاجئين، وأخذهم للإغاثة في وقت هناك الكثير من العائلات بحاجة لها ولا تتوفر لهم..."

لاجئون سوريون في مخيم الزعتري بالأردن "صورة أرشيفية"

سوريين أمام السفارة السورية في مصر "صورة أرشيفية"

في مصر

ومن مصر كان لـ **أوكسجين** هذه الوقفة مع خالد النميسي/مواطن مصري يسكن في (٦أكتوبر) أحد أحياء القاهرة التي يكثر فيها السوريون، وقد تعامل مع سوريين كثر وحاول مساعدتهم يقول:

"للأسف هناك كثير من التجار ورجال أعمال وأصحاب رؤوس الأموال من السوريين الذين يرفضون مساعدة السوريين المحتاجين، ولقد رأيت بعينيّ بعض هؤلاء، فعلى سبيل المثال تعرفت إلى صاحب مصنع بسكويت وهو سوري يعيش في رفاهية لا محدودة، حتى إنه يتردد إلى كافتيريات يمكن أن يدفع فيها ثمن كوب الشاب (١٠٠جنيه) أي ما يعادل ١٤$، طلبتُ منه مساعدة رجل سوري فقير فرفض، مع أني وضحت له أن لديه ٦ أولاد ، وأنه يعمل في معمل أوكسجين عند تاجر سوري أيضاً من حمص، ولكنه للأسف يعطيه راتباً شهرياً بقيمة (١٣٠$) فقط لا تكاد تكفيه، وكان يبحث لابنه (١٤ عاماً) عن عمل ليعينه في المصروف..."

يتابع خالد حديثه فيقول: "في المقابل أحب أن أحكي عن شاب سوري آخر فقير للغاية واسمه أحمد، وهو من منطقة القلمون يعمل مدرساً، وكان قد تزوج منذ شهور قليلة وأتى إلى مصر، واستقر في شقة قدمتها له إحدى الجمعيات الخيرية، ساعدتُه وقتها بأن وجد عملاً في إحدى المدارس الخاصة براتب قليل لا يتجاوز الـ (١٠٠$)، المفاجئ في سلوك أحمد أنه رفض إعطاء الدروس الخصوصية للطلاب، مع أنه يستطيع بثمنها أن يحقق لنفسه دخلاً جيداً، لأنه كان يرى في الدروس الخصوصية استغلالاً لأولياء الأمور، فصار يساعد الطلاب مجاناً ودون مقابل.."

وتتحدث سلمى/من سوريا عن ممارسات رأتها من بعض السوريين في مصر في منطقة (مدينتي) وهو تجمع سكني راق في القاهرة: "لم تكن أصوات الضجيج والصخب تصدر بعد منتصف الليل إلا من السوريين، ولا أحد يجلس على العشب في الحدائق الصغيرة بين الطرقات إلا السوريين، هذا عدا عن (تفحيط) السيارات، ورمي القمامة والكتابة على الجدران"

في تركيا

وتقول فاطمة/من سوريا في عن مشاهداتها في تركيا: "كثير من العائلات التركية تعاطفت مع النازحين السوريين وقدمت لهم دورهم ومساكنهم حتى أعلم أن منهم من رهن بيته ليقدم للسوريين المأوى معتبرين ذلك جهادا بالمال ليتفاجؤوا بعد شهور أن العائلات التي ساعدوها ليست بحاجه ماديه، وكان من الأجدر بهم أن يتركوا ما نالوه من المساعدة لمن هو أحق منهم.."

رأي مختصين

ولمعرفة الأسباب التي تدفع بعض السوريين لهذه الأخلاق والسلوكيات توجهت **أوكسجين** بالسؤال للأستاذ "**عبيدة السوري**" الخبير السياسي والمختص بقضايا اللاجئين فقال:

"مما لا شك فيه أن اللاجئ السوري لم يخرج من بلده في وضع نفسي سويّ، وهذا بلا شك سبَّب له ضغوطاً شتى من الممكن أن يعبر عنها بسلوكيات سيئة تتنوع بين إساءة المعاملة والضرب والشجار، وبين الاستئثار بالمعونات وأخذ حق الغير.. وغيرها من السلوكيات والأخلاق السيئة، وللإنصاف فمن المهم أن نقول أن من الأسباب التي تدفع السوري لمثل هذه الأخلاق أيضاً ليست ظروف الحرب فحسب، بل كل ما عاشه في بلده على مدى عقود من ظلم وقهر وتسلط واستبداد وهدر للكرامة وعدم نيله لأي من حقوقه الإنسانية."

وحول ما يمكن فعله لتلافي هذه السلوكيات يقول الأستاذ عبيدة: "هنا يبرز دور الوعي الذي على الهيئات والمؤسسات العاملة في متابعة شؤون اللاجئين تقديمه لهم، ليعلم كل لاجئ أن تحليه بالأخلاق الحميدة وعلى رأسها النزاهة والأمانة واحترام الآخرين ستجعله يجني فوائد عديدة، أهمها تسهيل وصول المساعدة إليه، وتشجيع أهل البلد المضيف على إعانته هو وأقرانه، ومعرفة أن سوء المعاملة والأخلاق السيئة التي يمكن أن يبديها لا ترجع بآثارها عليه فحسب بل يمتد أثرها ليشمل ربما ألوفاً من اللاجئين أمثاله..."

مع التأكيد على أن بين السوريين معطائين وأصحاب لهفة فاق عطاؤهم كل التصورات هذا ما قالته خديجة، وهي تحكي قصة خروجهم من سوريا باتجاه لبنان فتقول: "في أول يوم خرجنا من سوريا كان لابد من النوم في مكان ما في لبنان، وكنا لا ندري ماذا نفعل ولا نعرف أحداً والوقت متأخر من الليل، إلى أن التقينا شاباً سورياً كان مثالاً للعطاء والكرم، فلم يتردد لحظة واحدة عن اصطحابنا معه إلى بيته المتواضع جداً المكون من غرفة واحدة مازالت على(البلوك)، والمطر والرياح كانت تدخل من كل الثقوب.. استقبلنا يومها وزوجته أفضل استقبال فكان لنا كاليدين اللتين غسلتا عنا التعب والحزن والألم.

هل سنجد أطفال اللاجئين السوريين دون جنسية؟

محمد حربلية | أوكسجين

تناقلت بعض وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة؛ تقريراً صادراً عن مسؤول في الأمم المتحدة مفاده أن مئات الآلاف من الأطفال السوريين الذين يعيشون في المنفى يمكن أن يجدوا أنفسهم بدون جنسية، بسبب القتال في بلادهم، لأن الأطفال السوريين يحصلون على الجنسية فقط من خلال آبائهم. في الوقت الذي حرمت فيه الحرب في سوريا مئات آلاف الأطفال من آبائهم. وهو مايدعو الى تسليط الضوء على ماتضمنه التقرير وتوضيح بعض الحقائق القانونية التي تناولها بهذا الصدد بادئ ذي بدء، وحتى لاتكون مسألة الجنسية وسيلة لابتزاز الناس يستخدامها الطغاة وفقاً لأهوائهم ومصالحهم، اقتضى التوضيح بأن الجنسية حق أساسي لأي إنسان تجاه دولته وليست مكرمة من أحد فهي رابطة قانونية وروحية بين الشخص والدولة التي ينتمي، إليها فكل من يحمل جنسية دولة تترتب له حقوق وتبنى عليه التزامات كمواطن تجاه تلك الدولة ولذلك فقد قيل بأن الجنسية تمثل نقطة البداية للحياة القانونية للشخص والتي لاكيان له بدونها **وقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على اعتبار الجنسية من حقوق الإنسان الجوهرية حيث نص في المادة الخامسة عشر منة على أن : 1- لكل فرد حق التمتع بجنسية ما 2- لايجوز تعسفا حرمان أي شخص من جنسيته ولا من حقه فى تغيير جنسيتهكما نص العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية فى المادة 24 منة على أن لكل طفل حق فى اكتساب جنسيته**

و بالعودة الى ماتضمنه التقرير الاممي، فقد خلط ذلك التقرير بشكل واضح بين الحق في الجنسية وبين التعذر في تسجيل الأطفال لعدم وجود وثائق ثبوتية أو مكاتب للتسجيلفالحق بالجنسية السورية ثابت أصلا بمقتضى القانون ,لكل من ولد في القطر أو خارجه من والد عربي سوري استنادا الى رابطة الدم.

فكل من يولد من اب سوري هو سوريٌ أيضا سواءً ولد على الإقليم السوري أو خارجه -وطالما أن الأطفال اللاجئين يولدون من آباء سوريين فلا يجرؤ أحد البتة على حرمانهم من حقهم في الجنسية السورية فهم سوريون أصلاً

ولا علاقة لكون الأب على قيد الحياة أو متوفٍ إطلاقاً فالأمر سيان. فحتى لو توفي الأب قبل تسجيل المولود فبإمكان والدته او أي من ذويه تسجيله في دائرة الأحوال المدنية أو المكتب المخصص لذلك بعد تأمين الوثائق الثبوتية اللازمة وهذا آمر بديهي,, ولا يتصور على الإطلاق الامتناع عن تسجيله إن ثبت من تلك الوثائق أن الوالد سوري، إلا أن المشكلة تكمن في عدم توفر الوثائق الثبوتية لتسجيل ذلك الطفل أو عدم وجود دائرة يتم التعامل معها، وهذا لا علاقة له بالمطلق بمسألة الحق في الجنسية الذي ينشأ للمولود بمجرد ولادته من أب سوري كما ذكرناوبالتالي فإن تعذر تسجيل الأطفال السوريين اللاجئين بسبب عدم وجود وثائق ثبوتية لهم أو عدم وافتتاح مكاتب تسجيل لا يترتب عليه حرمانهم من الجنسية السورية، ويمكن اعتبارهم مكتومين لحين تسجيلهم أو تأمين الوثائق القانونية اللازمة لاثبات الشخصية **وهذا يقتضي أن تعمل وزارة العدل في الحكومة السورية المؤقتة على الإسراع بافتتاح مكاتب احوال مدنية في جميع دول و مخيمات اللجوء، لتوثيق جميع وقوعات الولادة للسوريين التي تحصل هناك وان تعمل كذلك على استصدار وثائق إثبات شخصية مؤقتة كحل مبدئي ريثما تستطيع تلك الحكومة انتزاع اعتراف قانوني بها من أكبر عدد ممكن من الدول وبالتالي تصبح جميع الوثائق الصادرة عنها ذات صفة رسمية و معترف بها وهو ما سيؤدي الى التخفيف من حدة المعاناة عن ذلك الشعب المسكين ما أمكن الأمر.**

عطر النارنج

عناة آرام | أوكسجين

لم تغير السنين وتوالي الأيام والليالي من أصالة دمشق وعراقتها، وطقوس الحياة الجميلة فيها، يبقى عبق ياسمينها وشذا زهر الكبّاد داخل بيوتها الواسعة الفسيحة، ينسجم مع أهلها الدمشقيّن بحميمية رائعة، مع المحيط ومكوناته حيث قطة البيت، والبحرة الرخامية، وخرير الماء ،ليشكل كلاً متكاملاً يتآلف مع أنواع الزهور الكثيرة(١) التي تزين الجدران وساحة الدار. يكاد لا يخلو بيت من بيوت دمشق القديمة من شجرة نارنج، فزهرها يوفر عبق عطر رائع للبيت، وخاصة خلال الأمسيات، أو ساعات الصباح الأولى، عند شرب قهوة الصباح بجانب البحرة. أوراق النارنجة الخضراء الزمردية الدائمة الخُضرة مع ثمرها البرتقالي، إنها لوحة من الطبيعة ولا أجمل. للنارنج(٢) رائحة عطرية نفّاذة.. أما ثمره فبرتقالي اللون مائل إلى الحُمرة. إضافة إلى جمال منظرها الذي يسر النفس، فإنها توفر الظل والفيء لباحة البيت. ومن النادر أن ترى أو تجد في بيوتات دمشق العربية الأصيلة، بيتاً دون بحرة، أو شجرة كبّاد، أو مشمش هندي(٣) الذي يزرع بكثرة في البلاد الشامية. أما الكرمة(٤) فلها شأن آخر، كالأشجار المتسلقة التي تزرع من أجل أوراقها، حيث تؤكل مع ثمرها. وهنالك الكبّاد(٥) الأصفر الذي يمتاز بلونه الخاص به، يشبه إلى حد كبير ثمر البوملي، كما ونجد أيضاً شجر البرتقال، والليمون بكثرة.. أوراق شجر النارنج العطرية، فتحتوي على زيت خاص، يميز رائحتها. تستخدمها المرأة السورية عامة، والدمشقية خاصة ،عند تحضير محلاية (الرز بحليب) (٦) فكانت تُنكهها، بهذه الأوراق، وتضعها داخل الحليب المغلي، ليتكسب نكهة وطعمة مميزة لا تضاهيها أية نكهة عطرية في الدنيا. وكثيراً ما كانت والدتي رحمها الله، تطلب مني إحضار عدة وريقات من شجرة النارنج، فأنتقي عدة وريقات شديدة الخضرة منها من ٤ إلى ٧ورقات، أغسلهم جيداً وأربطهم بخيط أبيض، وأركض حيث أمي، فخورة بأنني التي سأسقط حزمة الأوراق في الحليب. وكانت جدّاتنا تردد المثل الشعبيّ القائل:" نباتات الدار بتطوّل لِعْمار".. فكم كانوا محقين عندما قالوا هذا.. عن تجربة وخبرة زمنية عريقة. فالغرض من زراعة النارنج والكبّاد، قطف أزهاره وتقطيرها(٧) للحصول على ماء الزهر، الذي تصنعه المرأة السورية، بعناية وصبر شديدين.. وتحفظ ماء الزهر، في قوارير زجاجية لحين الإستخدام . وماء الزهر غالي الثمن اليوم ، ةغير متوفر. ولم يعد الجيل الجديد يعرف عملية التقطير او يمارسها، إلاّ من اهتمت بذلك وحفظته عن الجدّات.

هوامش:

١ـ فالزهور على عدة أنواع.. منها ما يزرع في الأصص كالجوري والشكرية ومنها ما يزرع في الأحواض مثل الياسمين البلدي الأبيض والياسمين العراقلي الأصفر والشاب الظريف.. ومنها المتسلق دائم الخضرة كاللبلاب والخميسةومن تسميتها أن ورقتها التي تتساقط شكل كف اليد تماماً.. وهذه تضفي بألوانها المتدرجة من الأخضر إلى الأصفر والأحمر والناري ألوان النار فتضفي المزيد من الجمال.

٢ـ النارنج: نوع من أنواع الحمضيات يمتاز بقشرته الخارجية الخشنة السميكة بالمادة الكيتينية البيضاء ذات لب حامضي وأصغر قليلاً من ثمر البرتقال

٣ـ يسمى في بلادنا بـ أَكِدنيا

٤ـ تسمى دالية وجمعها دوالي من العامية السورية

٥ـ من أنواع الحمضيات أيضاً لكنه أكبر من البرتقال وقشرته أخشن بكثير من النارنج يصنع منه المربيات

٦ـ من المحليات السورية التي تعد في المنزل وهي عبارة عن حليب طازج يُغلى على النار مع السكر والقليل من الأرز

٧ـ وهي تقنية تهدف إلى فصل المواد عن بعضها البعض عبر التبخير المكوّن من الماء والخليط المتجانس فيه عبر تكثيف البخار الذي يُبرد للحصول قطرات العطر أو ماء الزهر

رحلة في سراديب الذاكرة

بتول العبدالله | أوكسجين

في ظهيرة يوم كما غيره من أيام الانتظار العصيب، تنتظر فيه أم علي أي خبر عن ولدها الذي اعتقل من منطقة نزوحهم في الشلاح، يخبرها أحدهم أن هناك قائمة بأسماء أشخاص قضوا تحت التعذيب، وأن عليها مراجعة قسم الشرطة في بلودان لتعلم ان كان ولدها من بينهم أم لا. قلب الأم يحترق.. يشتعل تارة ويطفأ تارة أخرى.. تسير أم علي تائهة في الشوارع تخاف التفكير بالموضوع حتى، من تخبر!؟ أباه المريض الذي اذا سمع الخبر سيموت على الفور.. أم زوجته التي تنتظر وضع مولودها.. أم أخته نسرين التي تحبه أكثر من روحها.. تعجز عن التفكير.. تنهار للحظات؛ ثم تعزم أخيراً على اخبار نسرين وشقيق زوجها يجب أن تعرف الحقيقة، استجمعت قوتها وفي داخلها صوت يؤكد لها ان ابنها حي! يخمد قليلاً ويعود يخاطبها "ابن ام فلان جابوا ميت.. وجارنا صرلو سنتين وخبروهن انو مات تحت التعذيب.. شو يعني؛ يمكن كمان إ ي ا د متلهن..

معقول!!" تحاول النفي والرفض وإخراس الصوت، تقرر أخيرا مراجعة قسم الشرطة لتتأكد أو تثبت لنفسها أنه على قيد الحياة.في نفس اليوم بعد مئات التنهيدات والآهات الخفية تذهب إلى قسم الشرطة يسأل شقيق زوجها النقيب عن أسماء الأشخاص الذين قضوا في السجون ويوجز خيفة من أن يخطأ ويقول استشهدوا تحت التعذيب.. ويحاول ضبط لسانه قدر الامكان. سأله النقيب بدم بارد شو اسمو الشب "يجيب عمه إياد، يبحث بين السجلات والأوراق.. ينظر إلى عيونهم؛ يخبرهم أي إياد مات ماتحمل التحقيق معو فيكن تراجعو مشفى ٦٠١ في حي تشرين العسكري لتستلمو جثته، تفجع الأم، تصرخ أخته، العم يحاول سحبهم واسكاتهم.

في صباح اليوم التالي تذهب العائلة إلى المشفى لاستلام جثة إياد بطلب منهم الموظف أن ينزلو الى القبو حيث ثلاجة حفظ الموتى ليتعرفوا عليه تسحب الأم قدماها عنوة نحو الثلاجة وكأن ساقيها ترفضان الأمر.. فتح الممرض أول ثلاجة شاب بعمر العشرين كتب على جبينه المزرق رقم.. ليس هو، ثم الثانية.. والثالثة.. والرابعة.. تصرخ نايا أخي إيااااد.. تنهار الأم يسحب العم والممرض الجثة ويضعونها على السرير أمامهم ويطلب منهم التأكد من الجثة فملامحها مختفية من التعذيب ويقول "اذا في شي علامة مميزة دوروا عليها منيح.." تجيب أم علي في الو خال تحت كتفو اليمين .." قلبها يقول ليس هو وهي تحاول أن تؤكد ذلك لمن حولها، يقلب العم الجثة ويرفع القميص المسجى بالدم ويعلو صوته مو هوي.. هدا مو اياد هدا مو اياد.. تذهل الأم وتبكي.. هل هو فرح لأنه ليس "إياد" أم تبكي على ثمانية شباب أمامها غير معروفي الهوية..؟! رمت نفسها على الكرسي في الممر لتتنهد تنهيدات الألم والأمل.. وتقرر بدأ رحلة البحث عن ابنها ولو كلفها الأمر روحها وكل ماتملك. وحتى اليوم لم تستطع الوصول لخبر عن ولدها فذاك يريد٥٠٠ألف ليعلمها اذا "ميت أو عايش" على حد قولها.. وآخر مليون ليرة وبيطلع ابنها بالسلامة.. الكل ببحث عن المال متناسيين قلب أم انفطر على ولدها واحترق من العذاب على غيابه. "ماعساني افعل.. حتى لو طلبو ٥٠٠ليرة مو قدرتي ادفعها" تختم بهذه الجملة قصتها وتطوي أول فصولها.. ويبدأ فصل جديد بالبحث. فهنا سوريا هنا للموت وجوه مختلفة.

قضى تحت التعذيب

دراسة تركية

٧٢٪ من الأتراك يرحبون بالسوريين

أظهر استطلاع الرأي الذي أجراه مركز الهجرة والسياسة في جامعة " هاجّتيبي" التركية، والذي حمل اسم "التّكيّف والقبول الاجتماعي" أنّ ٧٢,٢ ٪ من الشّعب التركي، يرحّبون بالشّعب السوري ويرون أنّهم تعرّضوا للظّلم في بلادهم وأنّهم ضيوف وإخوة في الدّين للأتراك حسب موقع ترك برس.وأكّد التقرير الصّادر من المركز بأن نتائج الاستطلاع تدلّ على رضى المجتمع التركي من وجود السوريين في بلادهم.وقد أعلن رئيس مركز الهجرة والسياسة "مراد أردوغان" نتائج الاستطلاع خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في مقر الجامعة بأنقرة.واستنادا إلى معطيات وزارة الدّاخلية، فقد ذكر التقرير بأن عدد السوريين في تركيا بلغ مليون و٥٦٥ ألف شخص. وانّ ٨٦ ٪ منهم منتشرون في كافة أنحاء البلاد. أي أن مليون و٤٠٠ الف سوري يعيشون خارج المخيّمات التي خصّصت للاجئين.

ديكوستامين

لعلاج الاحتقان في العلاقة بين اللبنانيين والسوريين

أعلن عدد من الناشطين السوريين في لبنان عن مبادرة باسم "ديكوستامين" لنشر السلام ومواجهة العنف، وإدانة الجريمة، وإدانة التصرفات العنصرية من الطرفين السوري واللبناني. وأخذت المبادرة اسمها من دواء كانت تنتجه شركة "تاميكو" السورية الشهيرة وهو مخصص لإزالة الاحتقان، فأُطلقت التسمية على ما يشوب علاقات اللاجئين السوريين ومستضيفيهم من مشكلات ومشاحنات وصدامات، بدأت تطفو على السطح مع تزايد أعداد اللاجئين السوريين والتجييش الإعلامي الذي تمارسه بعض الجهات والأبواق الإعلامية. من أهدافها تأسيس رأي عام مغاير ومعاكس لما يحدث بسبب بعض الإحتقانات الحاصلة في شتى مناطق الدولة اللبنانية بعد أحداث "عرسال" العبثية والمأساوية وتداعياتها الخطيرة، وتأثيراتها السلبية على معاناة ومأساة اللجوء السوري.

بناء أثري

الجامع الأموي الكبير في حلب

جامع حلب الكبير أو الجامع الأموي في حلب

جامع أثري تاريخي يعود بناؤه للخلافة الأموية بدأ ببنائه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك وانتهى عام 96هجري 717 ميلادي.

وقد أدرج عام 1986 على قائمة التراث العالمي .

وأعيد ترميمه عدة مرات منها في عهد نور الدين الزنكي عام 1159 م بعد حريق كبير هدم المسجد. وهدمه المغول أيضا وأعيد تجديده على يد العثمانيين.

واليوم تدمر على يد جنود الأسد.

شلل الأطفال

تعريف بالمرض: مرض معدي تسببه كائنات صغيرة تسمى فيروسات بوليو.وعند اصابة الطفل بالفيروس فإنه ينجذب ويصيب الخلايا العصبية الحركية في النخاع الشوكي والدماغ .

أعراض الإصابة بالمرض:

١-ارتفاع حروري ٢-صداع ٣-إجهاد ٤-ألم في الرقبة والعظام

طرق العدوى :من الشخص المصاب عن طريق الفم والرذاذ المتطايراستعمال الأطعمة والأشربة الملوثة الاحتكاك بفضلات الانسان المصاب (براز)

العلاج :يجب أن نتذكر أنه ليس هناك علاج لشلل الأطفال عند حدوثه، وما يمكن القيام به هو تخفيف الأعراض ومنع حدوث المضاعفات، من خلال ما يلي :

*الراحة في السرير وخاصة في المرحلة الأولى من الإصابة

*مسكنات الألم

*كمادات ماء

*موازنة السوائل بالجسم والتغذية الجيدة

*التنفس الصناعي : ليساعد المرضى على التنفس عند اصابة عضلات التنفس بالشلل

الوقاية خير من قنطار علاج ..لقاح شلل الأطفال واللقاحات الداعمة هي الوقاية الأولى والحل الأمثل للقضاء على شلل الأطفال.

قاموس أوكسجين

ما هي حقوق الإنسان؟

حقوق الإنسان حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. إن لنا جميع الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة وبدون تمييز. وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتآزرة وغير قابلة للتجزئة. وكثيرا ما يتم التعبير عن حقوق الإنسان العالمية، وتضمن، بواسطة القانون وفي شكل معاهدات، والقانون الدولي العرفي، ومبادئ عامة، أو بمصادر القانون الدولي الأخرى. ويرسي القانون الدولي لحقوق الإنسان التزامات على الحكومات بالعمل بطرق معينة أو الامتناع عن أعمال معينة، من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بالأفراد أو الجماعات.

أنا اليوم ولدت

نيرمين عبد الرؤوف | أوكسجين

"**أنا اليوم ولدت**"... بهذه الكلمات يوصّف أسامة حياته، بعد ترحيله من سجن صيدنايا العسكري إلى سجن عدرا أو سجن الخمس نجوم كما يسمى، وذلك بعد عامين من انتظار الموت في أحد أسوء السجون السورية. على بعد ثلاثين كيلو متر من وسط العاصمة دمشق، يقبع سجن صيدنايا الذي لطالما ارتبط طويلاً بأذهان السوريين بالرعب والخوف، وهو الذي دخل إليه سياسيون ونشطاء لم يعودوا. سجن صيدنايا الذي ذاع صيته السيء، لا يوجد رقم واضح لأعداد المعتقلين داخله، إذ أن نظام الأسد يتكتم على عددهم، كما وينفي في كثير من الأحيان وجود أسماء لديه، إلا أن عدد نزلائه ازداد مع اندلاع الثورة السورية، حيث يقدّر عدد السجناء فيه حالياً بنحو أربعة عشر ألف من بينهم نساء وأطفال، خضع معظمهم لمحاكمة صورية في القضاء العسكري، وذلك بعد فترة إقامة في عدد من الأفرع الأمنية، يتوزعون بين ما يسمى بالمبنى الأبيض والمبنى الأحمر، والذي تم طلاؤه بهذا اللون بعد أحداث عصيان شهدها السجن في العام ٢٠٠٨، قام النظام يومها بإعدام آلاف السجناء الإسلاميين، ليطلى السجن بعدها باللون الأحمر لتذكير السجناء بمصير من يفكر بالتمرد أو العصيان، في حين تتنوع التهم الموجّهة للمعتقلين ما بين "الخروج عن طاعة القائد"، أو "إثارة الفتنة"، بالإضافة إلى تلك التي توجّه للضباط والجنود منهم، لرفضهم تنفيذ أوامر إطلاق النار بحق المتظاهرين السلميين.

يتألف السجن من ثلاثة مبان تخضع لرقابة شديدة، ويتألف كل مبنى من ثلاثة طوابق في كل منها عشرون غرفة مساحتها حوالي ثمانية وأربعين متراً مربعاً، يتشارك فيها ما يزيد عن سبعين معتقلاً، الأمر الذي تسبّب بعدد من حالات الاختناق. يخضع المعتقلون هناك لمختلف أنواع التعذيب الجسدي والنفسي منذ لحظة دخولهم، ويتفنن زبانية النظام بأساليبهم الوحشية، فيما يتم إيداع عدد آخر منهم في الزانزين الانفرادية لمدة شهرعلى الأقل. لا توجد أرقام دقيقة لعدد الوفيات، إلا أن معتقلين سابقين تحدّثوا عن نحو أربعين حالة إعدام تتم يومياً، في مخالفة صارخة لكل الاتفاقات والمواثيق الدولية المناهضة للتعذيب، إلى جانب تلك التي تقضي إما بسبب الإرهاق والجوع، أو فتكاً بالأمراض المتنوعة المنتشرة في جو المهجع الملوث.

"الداخل مفقود والخارج مولود"، هذه العبارة هي أصدق وصف لحال المعتقلين في رحلة العذاب والموت المارين بسجن صيدنايا، هناك حيث يصبح الموت حلماً بل ومطلباً عن الحياة التي لا تطاق.

بطاقة ثورية

داريا

الموقع: مدينة سورية تقع في الريف الغربي لدمشق وتبعد عنها ٨ كم.

الوصف: أكبر مدن الغوطة الغربية ،أرضها خصبة تشتهر بزراعة العنب والزيتون وفيها العديد من المنشآت الصناعية .

الوضع: مدينة منكوبة تتعرض يومياً للقصف المدفعي والطيران المروحي وزاد عدد البراميل الملقات على المدينة عن 470 برميل.

مجزرة السبت الأسود راح فيها أكثر من 714 شهيد.

عدد السكان: 255 ألف بقي منهم داخل المدينة 6600 شخص محاصرين

السبب ثائرة على النظام من ٢٠١١/٣/٢٥

الشهداء: فاق عددهم 2120 شهيد.

المعتقلين: أكثر من 1874 معتقل والعدد بازدياد.

من أنشطة شبابها السلمية: جريدة عنب بلدي وطيارة ورق للأطفال.

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com

www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com
www.oxygen-sy.com